

شهيد

الشهيد محمد حسن



1 يناير، 2006
5 أغسطس، 2024
باريشال
بهولا

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف في محل وطالب
المدرسة: مدرسة كاشيا شاه مدار الثانوية
الصف الدراسي: الصف السابع
مكان الاستشهاد: ياترا باري، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

الفتى البطل في مسيرة الدم
ملاحم النور في مسيرة الخلود

في مطلع عام ٢٠٠٦، وُلد محمد حسن على تراب قرية "كاتشيا" في قلب "بولا"، فتى نحيل الجسد، عميق النظرة، تشققت في كفه الطفولي خطوط المسؤولية مبكرًا، ونبئت في صدره أحلام تفوق الفقر الذي كان رفيقه منذ المهد. كان والده منير حسين، عاملاً بسيطاً يكدّ بعرق جبينه، وأمه غلينور بيغوم، سيدة البيت الحنون. وبين إخوة ثلاثة، كان حسن الأكبر، فحمل همّ البيت كمن يحمل وطنًا صغيراً فوق كتفيه.

طفولة من طين القرية وماء الكفاح
نشأ حسن في حضان الأرض، تنفّس هواء الحقول، وتربّى على البساطة والكفاح. التحق بمدرسة "كاتشيا سهامدار الثانوية"، وكان في الصف السابع حين قرر أن يمدّ يداً لأحلام أسرته، فغادر إلى دكا، حيث عمل في متجر "إسماعيل إلكترونكس". بين الأسلاك والبطاريات، وبين الكتب والدفاتر، كان ينقش درباً من نور.

صبر الفقراء وكرامة الأبطال
عاشت أسرته في بيت بالإيجار لا يتجاوز إيجاره خمسة آلاف تاكا. حسن، ذلك الغصن الطري، كان الشمعة الوحيدة التي تنير ليل أسرته، بدخل لا يتعدى خمسة عشر ألف تاكا شهرياً. أخوه حسيب ما يزال طالباً في الصف العاشر، وأخته زومايا في الصف التاسع، وشهناز، الأخت الكبرى، قد زُفّت إلى بيت الزوجية.

كان حسن حلم الأسرة، وكان حضوره دفء الشتاء، وصوت الأمل في أروقة الفقر. حين اشتعلت بنغلاديش ... كان في الصفوف الأولى
في صيف ٢٠٢٤، اجتاحت بنغلاديش إعصار من الغضب الشعبي، قاده طلاب طمحت قلوبهم للعدل، فطالبوا بإصلاح نظام الحصص، فانفجرت الثورة، من حرم الجامعات إلى ضمير الأمة.

كان محمد حسن – رغم صغر سنه – أحد أولئك الذين لبّوا النداء. وفي الخامس من أغسطس، وحين تناثر عبق النصر في شوارع دكا، قال لأمه: "أنا ذاهب إلى موكب النصر"، ومضى بخطوات من نور لا رجعة فيها.

الدم الذي فضح الرصاصة
كانت المسيرة تسير، ترفرف الأعلام، وتتعالى الهتافات. لكن وحشية القمع كانت تترصد كل قلب ينبض بالحرية. أطلقت الشرطة الرصاص، وسقط حسن... ليس كأى سقوط، بل كمن يصعد إلى المجد.

بحث عنه أسرته في كل ركن، ومضت شهور من الانتظار، والأمل يتآكل كشمعة في مهب الريح. حتى جاء يوم ١٣ فبراير ٢٠٢٥، حين أكدت نتائج الحمض النووي أن الجسد المسجى في مشرحة مستشفى دكا هو جسد الشهيد محمد حسن. صُلِّي عليه، وحُمل على الأكتاف، ووارته الأرض التي أحبها، في كاتشيا، بين الحقول والذكريات. بعد الغياب... بيت بلا عمود

رحل من كان عماد البيت، وترك خلفه أمًا تبكيه مع كل نسمة صباح، وأبًا أرهقه العمر، وإخوة لا يملكون غير الدموع. لا سكن دائم، ولا مصدر دخل، ولا يدٌ تمتد إليهم في ليل الوحشة. وحدها صورة حسن تلوح في الجدار، وعين أمٍ تهمس في الدعاء: "يا رب، احفظ دم ابني من أن يُنسى".

مشاعر الأقرباء

بصوتٍ متهدجٍ تختنق فيه العبرات، قال حسيب، شقيق الشهيد الأصغر: "كان أخي يردّد دائماً: سأكبر يوماً، وسأبني لنا بيتاً جميلاً نعيش فيه بكرامة. واليوم... رحل أخي، ولن يعود!" أما والدته، السيدة جولنور بيجوم، فجلست مكلومة، تحدّق في الفراغ، ثم تمتعت بنبرة ممزوجة بالحزن والدهشة: "خرج ظهر ذلك اليوم وقال: أمي، سأغيب قليلاً. لم أكن أعلم أن غيابه سيكون أبدياً... لم أكن أعلم أنني أودّع فلذة كبدي دون أن أدري."

ليست نهاية... بل بداية

إن الشهداء لا يختفون في زوايا النسيان، بل يخلدّهم التاريخ في ضمائر الأحياء، وتنبض بهم قلوب الأجيال القادمة. حسن لم يُغتل فقط، بل ارتقى شهيداً في سبيل حلمٍ بوطنٍ حرٍّ وعدالةٍ لا تعرف التمييز. سيظل دمه الطاهر شاهداً خالداً على نبل القضية وقدسيتها النضال.

رؤى مقترحة وفاءً لروحه الطاهرة

١. إن تأمين فرصة عمل لوالد الشهيد أو شقيقه، قد يمنح الأسرة بعضاً من الاستقرار الذي فقدته برحيله.
٢. بناء منزل كريم يحمل اسم الشهيد ويحتضن ذكراه، ليس فقط ضرورة مادية، بل وفاءً روحي يربط الأحياء بالأبطال.
٣. كفالة تعليم إخوته وأخواته بالكامل، هي امتداد لحلمه الجميل، وبوابة تفتح على مستقبلٍ يحمله الأمل الذي نبت من دمه الزكي.

الملف التعريفي للشهيد – لحظة سريعة

الاسم: محمد حسن

تاريخ الميلاد: 2006-01-01

مكان الميلاد: بهاولا

المهنة: موظف في محل تجاري وطالب

المؤسسة التعليمية: مدرسة كاشيا سها مدار الثانوية

الصف: السابع

مكان العمل: إسماعيل للإلكترونيات، غولستان، سوق كابتان

العنوان الدائم والحالي:

القرية: كاشيا

الاتحاد: سها مادار

المركز: سدر

المديرية: بهاولا

اسم الأب: منير حسين

المهنة: عامل يومي

العمر: 55 سنة

اسم الأم: غولينور بيغوم

المهنة: ربة منزل

العمر: 40 سنة

الدخل الشهري: 15000 تاكا

مصدر الدخل: دخل والد الشهيد

اسم الزوجة: مريم (العمر: 37)،

المهنة: ربة منزل

المؤهل العلمي: الثانوية العامة (SSC)

أفراد الأسرة:

الأخ: محمد حسيب، العمر: 16 سنة، الصف: العاشر

الأخت: السيدة/ جُمَايا، العمر: 14 سنة، الصف: التاسع

الأخت: السيدة/ شاهنار بيغوم، متزوجة

مكان الحادث: جاتراباري

الجهة المهاجمة: الشرطة

طبيعة الهجوم: إصابة بالرصاص في الجسد

مكان دفن الشهيد حالياً: قريته الأصلية

استلام الجثمان:

بعد اختفائه في أعقاب الاحتجاجات، تم تحديد هوية الجثمان من خلال فحص الحمض النووي في 13 فبراير 2025. لاحقاً، تسلمت عائلة الشهيد الجثمان من المشرحة الجنائية في مستشفى كلية الطب بدكا.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

